International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.5 pp: 911-927

Oct (2023)

Article 7

التأصيل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة

Islamic Educational Administrative Rooting for Knowledge Management

تهاني عبدالله الحمود

Tahani Abdullah Alhumud

أستاذ الإدارة التربوية وإدارة التعليم العالي المساعد- جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز- السعودية

Assistant Professor of Higher Education Administration, Prince Sattam bin Abdulaziz University, KSA

t.alhumud@gmail.com

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/4/20	2023 /4/1	2023 /3/15

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.5.7

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

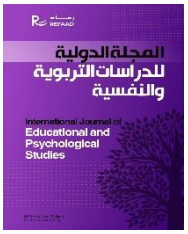

التأصيل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة

Islamic Educational Administrative Rooting for Knowledge Management

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف على منهجية تأصيل إدارة المعرفة بالاعتماد على المصادر الإسلامية، كما هدفت إلى التعريف بمفهوم المعرفة وأنواعها في الإسلام، وتحديد مكونات إدارة المعرفة.

المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (الوثائقي) لملاءمته طبيعة الدراسة.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى أن مكونات إدارة المعرفة موجودة في المصادر الإسلامية.

الخلاصة: تمكنت الدراسة من تحديد أربع مكونات لإدارة المعرفة: (البحث عن الحقيقة، والتبليغ، والتقييد والحفظ، والعمل بالعلم) حيث تقابل مكونات إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث.

الكلمات المفتاحية: *التأصيل الإسلامي الإداري التربوي؛ الإدارة التربوية؛ الإدارة في الإسلام؛ إدارة المعرفة؛ الإدارة.*

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the methodology of rooting knowledge management based on Islamic sources as well as to define the concept of knowledge and its types in Islam.

Methods: The descriptive-analytical (documentary) method was used to suit the nature of the study.

Results: The study's results indicated that knowledge management components exist in Islamic sources.

Conclusions: The study was able to identify four components of knowledge management: (the search for truth, reporting, restriction and memorization, working with science) where it corresponds to the components of knowledge management in modern administrative thought.

Keywords: *Islamic educational administrative rooting; educational administration; management in Islam; knowledge management; Administration.*

المقدمة:

المعرفة أحد أكثر الموارد أهمية لنجاح المنظمات وأكثر الأصول قيمة؛ حيث يتحقق للمنظمات الكفاءة والأداء المتميز من خلال قدرتها على إدارة المعرفة بشكل صحيح، وتطبيق استراتيجية واضحة تمكنها من تقديم منتجات وخدمات جديدة تجعل المنظمة قادرة على البقاء والمنافسة والتميز، كما تحقق استدامة المعرفة بحفظ الرصيد المعرفي واستخدامه، وتحقق فعالية التعلم التنظيمي للمنظمات بقدرتها على حفظ معرفتها التنظيمية من التآكل وتنميتها، وتعتبر العلوم الإسلامية المعرفة أكثر من ممارسات وتعاملات إنما أسلوب حياة، وبتأمل قيمة ومكانة المعرفة لدى المسلم وصفتها الآية الكريمة بالذكر الذي يثاب عليه المسلم قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [النَّحل الآية 44].

إن التأصيل الإسلامي للعلوم نهج اتبعه الباحثون والمؤلفون عند صياغتهم وتصورهم لأفكارهم أو نقلهم للنظريات الغربية؛ وركزت مفاهيم التأصيل وفقًا لما يراه حمرون (2020) على إبراز الأسس التي تقوم عليها العلوم من مصادر الشريعة الإسلامية، وإعادة بناء العلوم وتكييف المعطيات والمنجزات وفق المنظور الإسلامي للإنسان والكون والمجتمع والمعرفة والقيم والعلاقة بين كل منها، ورفض إقامة العلوم على أصول ومفاهيم تتعارض مع العقيدة الإسلامية ومقتضياتها، وأخيرًا استخدام منهج يتكامل فيه الوحي الصحيح مع الواقع المشاهد لبناء النظريات في العلوم بشكل عام.

وتنبع فلسفة التأصيل من أن الإسلام روح منفتحة على العلم وكل اتجاه حديث فيه. لذا ظهرت الدراسات التأصيلية الإسلامية للاتجاهات والنظريات في مختلف العلوم ومنها علم الإدارة التربوية حيث أسهم عدد من الباحثين، ومنها دراسة البرعي (1994) عن مبادئ الإدارة والقيادة في الإسلام، ودراسة الحربي (1997) عن التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية، ودراسة الحلواني (2008) التي حاولت وضع منهجية التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، ودراسة عامر (2012) التي أجرت مقارنة بين أخلاقيات الإدارة الجامعية في ضوء المنهج الإسلامي والفكر الياباني، ودراسة العيسى (2015) التي تناولت واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، ودراسة مغربي (2015) التي أصلت لمفهوم التقويم التربوي في ضوء توجيهات آيات سورة القصص، واستعرضت دراسة الصبيحات (2016) الجذور الإسلامية للفكر الإداري المعاصر، وجاءت دراسة القرني (2016) بعنوان التأصيل الإسلامي لمبادئ وخصائص الإدارة اليابانية وفقًا للمرتكزات العقدية والمصدرية والمقاصدية، ودراسة كرتات (2016) التي أجرت مقارنة بين إدارة الأعمال في السنة النبوية وإدارة الأعمال الحديثة، ودراسة مخاترة (2017) للتأصيل الإسلامي للضبط الاجتماعي، ودراسة مرسي (2018) بعنوان التأصيل الإسلامي للمحاسبة التعليمية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، ودراسة المهيدلي (2018) التي أصلت لمفهوم الجودة الشاملة من منظور إسلامي، ودراسة باجودة (2018) للتأصيل الإسلامي للتخطيط، وفي مجال الإعلام قدم نصر (2022) دراسة تأصيلية للخطاب الإعلامي من منظور إسلامي، ودراسة الدعيج (2019) التي حاولت تأصيل المنظمة المتعلمة وعلاقتها بالإدارة الإسلامية واعتبارها مدخلا لتطوير الإدارة في الجامعات السعودية، ودراسة الرويلي (2019) بعنوان التأصيل الإسلامي للاتصال الإداري، ودراسة السبيعي (2019) بهدف التأصيل الإسلامي للتربية البيئية، ودراسة حمرون (2020) التي هدفت التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية تصور مقترح لتوجيهه إسلاميًا، ودراسة بحة(2021) بعنوان التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية، ودراسة البقمي (2021) التي أصلت لمفهوم الحوكمة من منظور الإدارة في الإسلام، ودراسة الجاسر (2022) بغرض التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية، ودراسة عواجي (2022) حوكمة الجامعات بين الحداثة والتأصيل الإسلامي وغيرهم، ونادت تلك الدراسات إلى إثراء الفكر التربوي الإسلامي بما تزخر به التربية الإسلامية من إسهامات وربطها بالعلوم المختلفة.

كما يصور أبو سن (1983) أساس النظرية الإدارية التربوية في الإسلام عقدي ثابت يوجه الفلسفة الاجتماعية والقيم والأخلاق والفلسفة الاقتصادية والاحتياجات الإنسانية والعلوم الإدارية متيحة لها الفرص في التطور والإزدهار وموجهة للسلوك والتعاملات حيث تمتاز النظرية الإدارية التربوية في الإسلام بالشمول والتكامل. ومن البديهي أن يكون الاهتمام بالتأصيل الإسلامي للاتجاهات الإدارية التربوية الحديثة متجددًا نوعًا ما، على الرغم من التاريخ البحثي حيث تعود نشأة الدراسات في الإدارة التربوية إلى العقد الثاني من القرن العشرين، كما أن إدارة المؤسسات التربوية أكثر تعقيدًا عن غيرها لكونها تتعلق بالنفس البشرية إذ تتطلب جهدا عظيما للتطوير الإداري التربوي في ضوء أصولها الثابتة والوفاء بكل احتياجاتها ومتطلباتها (عيسى،2019).

ومن ثم، جاءت هذه الدراسة للتأصيل الإسلامي لإدارة المعرفة، خاصة وأن الإسلام لم يكن بعيدا عن فكرة إدارة المعرفة ومبادئها، بل كان له الدور الأكبر في بناء مجتمع المعرفة خلال فترات ازدهار الحضارة العربية في الوقت الذي كانت فيه أوروبا ترزح تحت ظلمات جهالة العصور الوسطى، ومن خلال إسهامات الفكر الإسلامي في تلك الفترة مع غيره من العوامل كان الانتقال إلى مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي في العصر الحديث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزخر العلوم الإسلامية بإرث تربوي وإداري عظيم، ما يستوجب من الباحثين إعادة اكتشافه من جديد، فخرا واعتزازًا بمعاني ومقاصد إسلامية أصيلة تمثل منهجًا لحياة المسلم. وإيضاحها ونقلها وتأصيلها في تصور واضح لمدلولات المصطلح الحديث أمام نظريات الفكر الإداري التربوي الحديث. تمهيدًا لحسن تطبيقها في الممارسات الإدارية ويتبين من استعراض الأدب النظري قلة الدراسات التأصيلية ذات منحى البحث الوثائقية في موضوع إدارة المعرفة حيث أكدت الجارودي(2009) أن كل ما يتم اكتشافه ويطبق من النظريات الإدارية الحديثة هي في الأصل موجودة في ديننا الحنيف، وتحتاج إلى

البحث والتفكر والتدبر ليتم استنباطها وتطبيقها، وذهبت العديد من الدراسات بذات الاتجاه كدراسة العيسى (2015) و مهورباشه (2017) مؤكدة بنتائجها إعادة النظر والتصور للاتجاهات الإدارية من ناحية التأصيل الإسلامي. بالتالي جاءت هذه الدراسة لمحاولة استنباط تصور إداري وإسلامي وتربوي لإدارة المعرفة.

مما سبق، فإنّ مشكلة الدراسة تكمن في التأصيل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

- ما المقصود بالتأصيل الإسلامي الإداري التربوي؟
- ما مفهوم المعرفة وأنواعها في ضوء التأصيل الإسلامي؟
- ما مفهوم إدارة المعرفة في ضوء التأصيل الإسلامي؟
- ما التأصيل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة في ضوء إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من مجموعة من النقاط، يمكن إيجازها فيما يلي:

- تسهم الدراسة نظريًا في استيضاح أصل إدارة المعرفة في الإسلام وتوضيح الترابط مع المفهوم الإداري الحديث، وإظهار ما كتب عنه في الإرث الإسلامي.
- كما تبرز حاجة الإداري المسلم إلى تطبيق إدارة المعرفة من المنظور الإداري التربوي الإسلامي، والاسترشاد بها في ممارساته الإدارية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على معنى التأصيل الإسلامي الإداري التربوي.
- التعرف على المفهوم الإسلامي للمعرفة وأنواعها.
- التعرف على المفهوم الإسلامي لإدارة المعرفة .
- استنباط نموذج لإدارة المعرفة في المنهج الإداري الإسلامي التربوي لإدارة المعرفة في مقابل الفكر الإداري الحديث.

مصطلحات الدراسة:

- التأصيل الإسلامي الإداري التربوي: "جعل الإدارة التربوية منبثقة من أصول الإسلام ومفاهيمه العقدية المستلهمة من المصادر الشرعية والاستفادة من جهود العلماء فيما لا يعارض تلك المصادر" (الحلواني، 2008، ص9).
- إدارة المعرفة من منظور إسلامي إداري تربوي تعرفه الباحثة "مفهوم يتضمن مكونات إدارة المعرفة استنبطت من مصادر الشريعة وجهود المفكرين المسلمين متضمنة ما يتصل بأنشطتها ومدلولاتها وأشارت إليها المصادر بشكل صريح".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

مارس الإنسان عملية الإدارة منذ نشأته على الأرض، وكان يمارسها بصورة عفوية؛ حيث كان يقوم بتولي إدارة شؤون حياته الخاصة من أجل توفير ما يحتاجه من طعام أو شراب، أو كساء، أو مأوى، معتمدًا في ذلك على ما وهبه الله من قوى وقدرات، ومع مرور الزمن وتطور أنماط الحياة وظهور الأنظمة الاجتماعية المختلفة أخذ مفهوم الإدارة في التوسع بشكل تدريجي، ولكن ظهورها كعلم قائم بذاته تأخر لبداية القرن العشرين حين أصبحت له نظرياته ومفاهيمه، ويرى الجريسي (2012) أن الإدارة -بمفهومها الحديث- ينبغي النظر إليها بصورة متكاملة وشاملة؛ لتضم في عناصرها مختلف المداخل الفكرية التي حاولت تعريفها، وأن مفهومها يتركز على عمل ذهني يسعى إلى الاستخدام الأمثل لجميع الطاقات، والإمكانات المتاحة في المنظمة بأعلى كفاءة ممكنة وأقل تكلفة، ومن ثم فإن الإدارة تتكون من ثلاثة عناصر، هي وجود هدف محدد تسعى إلى تحقيقه، وإجراءات تستخدم لتحقيق هذا الهدف، ثم جهود بشرية وسلوكيات لتحقيقه.

وعندما جاء الإسلام دينًا منقذًا للبشرية مما كانت فيه من جهل وضلال، جاءت تعاليمه وتوجيهاته بنظام إداري متميز، وفكر قيادي فريد لم تعرفه كثير من الدول والحضارات التي جاءت قبله، وذلك لأنه نابع من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقائم على أساس متين من القيم الأخلاقية الكريمة التي سادت المجتمع المسلم (الرشيدي، 2020).

وقد أرسى الإسلام نظامًا إداريًا محكمًا منذ انطلاقته الأولى في القرن الهجري الأول، وكان هدفه الأول بناء الدولة الإسلامية على اسس رصينة وثابتة، اعتمادًا على ما بثه من قيم ومفاهيم إنسانية وتشريعية تهدف جميعها إلى تنظيم حياة المسلم بما يؤمن له الحياة السعيدة العادلة، والابتعاد عن أوجه الفساد الإداري الذي يتبعه أنواع أخرى من الفساد، كالفساد المالي والوظيفي، ولكي يكون التخطيط سليما والنتائج المتوخاة أيضًا فلابد من فكر إداري ينم عن شمولية وعمق بما يتناسب مع قيام الدولة الفتية التي ستؤسس فيما بعد لدولة الإسلام التي تحمل بين تشريعاتها تكاملية في جميع الأنظمة

والقوانين التي تهتم بحياة المسلم وغير المسلم ومنها النظام الإداري الذي يعد الركيزة الأساس لأي نشاط أو تخطيط سليم لبناء أي دولة تسعى إلى الرقي والتطور (صلال، 2017،).

والفكر الإداري الإسلامي هو فكر متوازن، فلا ينحرف نحو الاتجاه المادي للفكر الإداري العلمي، ولا يتطرف في الاتجاه الإنساني للفكر الإداري المعاصر، بل نجده بين ذلك قوامًا يحقق توافقًا تامًا لصالح الفرد والجماعة معًا، ولا يسمح بطغيان أحدهما على الآخر، وهو الاتجاه الرشيد الذي تنشده الإنسانية بخلاف النظريات والمفاهيم التي قام عليها علم الإدارة في العصر الحديث؛ حيث إنها في بدايتها عانت من المغالاة وعدم الموضوعية، فالإدارة العلمية غالت في الإنتاجية على حساب العامل، ومدرسة العلاقات الإنسانية بالغت في تدليل العامل على حساب العمل والإنتاجية، ثم النظريات السلوكية حاولت التوفيق بين الاتجاهين والجمع بينهما لتحقيق أهداف المنظمة وإن شابها كثير من القصور، بينما الفكر الإداري الإسلامي سبق ذلك كله بالتركيز على النظرة الشمولية وتحقيق المصالح لجميع الأطراف دون ميل أو ظلم أو طغيان لجانب على حساب الجوانب الأخرى (حمرون، 2020).

والمتخصص في علم الإدارة يرى في التنظيم الإداري الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم للدولة الإسلامية نظامًا كفؤًا وفعالًا؛ فقد مارسوا التخطيط والتنظيم من منظور عبقري، ووضعوا مخططًا للحرب وأنشأوا المعسكرات وأمروا بالتجنيد وحددوا شروطه، كما أنشأوا الدواوين وقاموا بالفتوحات وحماية حدود الدولة الإسلامية، كذلك استخدموا الوظائف الاستشارية بالإضافة للوظائف التنفيذية حينما زودوا الجيوش بالمستشارين والمرشدين والأطباء والمترجمين، واستخدموا مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات، كما نظموا القضاء، وعملوا على فصل السلطة التنفيذية بما يضمن الرقابة، كذلك مارسوا الوظيفة الرقابية بإجراءات مبتكرة بالقياس للفترة الزمنية التي عاشوا فيها؛ إذ أسسوا نظامًا خاصًا لجمع المعلومات عن أحوال القادة والرعية واستخدموا التقارير المفصلة من قبل القادة، والمعلومات الواردة من الناس عن سلوك القادة معهم في جميع أنحاء الدولة الإسلامية، وطبقوا وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وتكوين الهيكل الإداري للدولة والتوجيه والرقابة بطريقة فعالة من المنظور القديم والحديث (كرتات، 2016، 7).

الدراسات السابقة:

ورغم أهمية مجال الدراسة فما زالت الدراسات التي تتوافق مع موضوع الدراسة الحالية قليلة، أما الدراسات التي تناولت المنهجية التأصيلية فمتعددة ومختلفة ويعرض الجزء التالي أهم الدراسات ذات الصلة بمجال وموضوع الدراسة وقد تم التعقيب حولها من حيث أوجه التشابه والاختلاف المستخدمة في الدراسة، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ومميزات التي تميزت فيها الدراسة الحالية.

- **قدم بلفردي وليتيم (2022)** تأصيلًا نظريًا لمفهوم التكامل المعرفي عن طريق قراءة في الفكر العربي الإسلامي والفكر الغربي، استعرضا فيها ماهية التكامل المعرفي في جانبيه: الإجرائي والتطبيقي، وموقعه في تفكير وتطبيقات الفكر العربي الإسلامي في شقه الأول، والغربي في شقه الثاني بداية بالعصر الإسلامي، ووصولًا إلى الدعوات الإصلاحية القائمة في العصر الحديث أين يكتشف أنها تعرضت لقضايا التكامل المعرفي في كتابات غالبية مفكريها، عبر دراسة طبيعة العلم والمعرفة، أو عبر تصنيف العلوم وبيان الصلة فيما بينهما، وكذا تبيان مصادر اكتساب العلم وما يترتب على ذلك من علاقة العلم بالإنسان والأخلاق والفنون، واتضحت المسألة أكثر في دعوات علماء الفكر الإسلامي المعاصر عبر نداءات لتحقيق فكرة أسلمة المعرفة أو التكامل المعرفي، أما في الفكر الغربي وبالنظر إلى طبيعته (الثنائية الوجودية، والنزعة النفعية) وإطاره العام الخاص به فقد دعا إلى إعادة النظر في بناء المنهج كقاعدة للتوازن والدمج والتكامل بين الحقول المعرفية، وتزعم هذا الاتجاه مدرسة فرانكفورت التي اكتسبت اليوم أهمية بالغة نظرًا لغنى وتنوع كتاباتها المنفتحة على جميع المرجعيات الفلسفية الكبرى تاريخيًا وعالميًا.
- **وهدفت دراسة فرغل (2021)** التعرف على واقع تطبيق إدارة المعرفة في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت المنهج الوصفي لمناسبته أهداف الدراسة، واستخدمت استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت 34 عضو هيئة تدريس، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها أن تطبيق إدارة المعرفة في الكلية جاء بدرجة متوسطة، وأن أبرز التحديات في هذا الشأن كانت ضعف التمويل الخاص بإنتاج المعرفة ونشرها، وكثرة المعارف وتشعبها والتطور التقني السريع، بالإضافة لتطور المعرفة السريع، ومن أبرز أساليب التطوير اقترحت الدراسة إنشاء جائزة خاصة للإنتاج العلمي تكون خاصة بالكلية، مع تطوير وتسهيل أنظمة الكلية في مجال نشر البحوث العلمية، وإنشاء وحدة خاصة بإدارة المعرفة في الكلية، وتبني الأفكار الإبداعية لأعضاء هيئة التدريس لتطوير برامج الكلية، وأخيرًا ضرورة إشراك المجتمع الخارجي في تحسين برامج الكلية.
- **واستهدفت دراسة حمرون (2020)** التوصل إلى صياغة محددة لكل من مفهوم التأصيل الإسلامي ومفهوم التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ، ووضع تصور مقترح يتضمن خطوات عملية لتوجيه مقررات الإدارة وفق أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، وقد خلص إلى صياغة مفهوم للتأصيل الإسلامي لعلم الإدارة وصياغة مفهوم للتوجيه الإسلامي لهذا العلم، ثم خلص إلى بناء تصور مقترح لتوجيه مقررات علم الإدارة إسلاميًا، يمكن تطبيقه من قبل أستاذ المادة يتضمن الرؤية، ومسلمات التصور، ومجالات محتوى مقررات علم الإدارة، ثم مراحل التوجيه الإسلامي لمحتويات المقرر والتي شملت أربع مراحل هي: مرحلة التحليل، مرحلة العرض والتدقيق، مرحلة الحكم (النتيجة)، مرحلة إعادة البناء والتكوين وفق الشريعة الإسلامية، وقد أوصى الباحث بأهمية التوعية بمفهوم التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم

وخاصة علم الإدارة، وأن تنشأ في كل جامعة إدارة بمسمى إدارة التأصيل والتوجيه الإسلامي لمقررات الجامعة، وأن يعمل أساتذة الإدارة على توجيه مقرراتهم إسلاميًا وفق التصور المقترح.

- **كما قام العيسى (2015)** بدراسة هدفت إلى تعرف واقع ومعوقات بحوث التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية في الجامعات السعودية حيث أكدت نتائجها إلى إدراك التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والكون والحياة بشكل واضح لدى الباحثين ، وإلى ضعف الإنتاج العلمي في هذا المجال، ضعف تناول النظريات التربوية الغربية والإسلامية على حد سواء.
- **بينما هدفت دراسة القثامي (2015)** التعرف على إدارة المعرفة وعملياتها ومبادئها من المنظور الإسلامي الإداري، وكذا التأصيل لتطبيقات إدارة المعرفة من المنظور الإسلامي، والوقوف على متطلبات تطبيق الرؤية الإسلامية لإدارة المعرفة؛ بهدف الوصول لتفعيل الرؤية العربية لإدارة المعرفة من المنظور الإسلامي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائجها أن عملية نشر ثقافة المعرفة واعتمادها كمنهج للإنجاز تعاني ضعفا يحتاج إلى ضرورة تشجيع الإدارة العليا على الاعتماد عليها في تحديد احتياجاتها وتنفيذ خططها على المدى البعيد، وكذا قلة الدراسات التي تستند إلى الرؤية الإسلامية لإدارة المعرفة وتطبيقاتها الإدارية، وهو ما كان منطلقا للدراسة الحالية.
- **وهدفت دراسة أبو دوم (2013)** تناول الريادة في مجتمع المعرفة متخذة من مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم نموذجًا معرفيًا تطبيقيًا فريدًا على مدار التاريخ البشري في إدارة المعرفة وتوليدها ثم تحقيق الريادة على المجتمعات المعاصرة، وطرح البحث أهمية المعرفة الإسلامية في نشأة الأمة الإسلامية وتحديد ملامح المجتمعات الإسلامية وتميزها على غيرها من المجتمعات، وأن استمرار مجتمع المعرفة الإسلامي يدعم الاستقرار الحضاري، ويضمن الريادة الحضارية في ظل إدارة المعرفة وفق المنهجية الإسلامية، ومن أهم النتائج التي خلص إليها أن النموذج الإسلامي في صدر الإسلام قدم تأكيدًا على أهمية التلاقي بين التقدم الحضاري والنشاط العلمي والمعرفي، وتأكيدًا على أهمية المعرفة في تحقيق الريادة، وأن مرتكزات ومصادر المعرفة تحدد مجتمع المعرفة، وتظهر وتحدد اتجاهات حركة الحضارة في جميع نواحي الحياة.
- **وقدم حاج يعقوب (2011)** دراسة حاولت معالجة قضية التصور الإسلامي للعلم بالرجوع للنصوص الإسلامية المعبرة لها بالتحليل والتنظير من أجل الوصول إلى ضبط أثر هذا النوع من التصور في تشكيل نوعية الإدارة للمعرفة، وهي تلك النظرية الأصولية التي تحقق النمو والتقدم في كثير من مجالات الحياة الفردية والاجتماعية والتنظيمية، على اعتبار أنه عند التمكن من إدارة المعرفة فإننا يمكننا النظر إلى أحوالها السلوكية والوظيفية، واحتياجاتها الضرورية للتطور والنمو في الواقع العملي، بينما يشير العجز عن طبيعة العلم والمعرفة إلى عدم القدرة على التنظيم والاستفادة منها في تحقيق المصالح المرجوة.
- **وأجرت الجارودي (2009)** دراسة هدفت إلى استنباط إدارة المعرفة وأسسها ومفاهيمها الواردة في سورة الكهف وتوصلت نتائج الدراسة لتأكيد ضرورة استنباط المعرفة من مورثنا الديني وتطبيق ما يستفاد من معرفة على الحياة العملية. وأن الدين الإسلامي الحنيف مليء بكل ما يمكن الاستفادة منه على كل الاصعدة العلمية والعملية. وضرورة الربط بين الناحية العلمية والعملية والتعاليم الإسلامية التي يحملها كل فرد في داخله ليكون تأثيرها في الأداء أكبر.
- **دراسة الحلواني (2008)** التي هدفت إلى توضيح مفهوم التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية وتحديد أسسها ومبادئها ومعاييرها واقتراح خطوات له ورسم لمنهجيته. وتوصلت إلى تحديد مفهوم التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية وأنه يساعد في تغيير الواقع العملي التطبيقي للإدارة التربوية نحو الأفضل، هناك اتجاهان رئيسان لبحوث التأصيل الاتجاه العلاجي، والاتجاه البنائي، ولكل اتجاه توجد عدة مجالات للبحث.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في اهتمامها بمفهوم إدارة المعرفة واعترافها بأهميته كوسيلة إدارية تساعد المؤسسات على مواكبة التغيرات المتسارعة، وأن الدراسة الحالية قد استندت للجهود السابقة المبذولة من الباحثين لمحاولة تأصيل إحدى النظريات الإدارية الحديثة، وبيان دورها في تنمية الإبداع والارتقاء الفكري على مستوى الفرد والمنظمة، واستفادت الدراسة الحالية من مراجعة الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري، والقدرة على تحديد مشكلة الدراسة بدقة، وتحديد المنهج المناسب وإجراءات الدراسة وقد اتفقت مع بعضها في المنهج كدراسة الحلواني(2008) والجارودي (2009) وحمرون (2020) ، كما اتفقت في المضمون مع بعضها كدراسة حاج يعقوب (2011) التي توصلت إلى أن العلم والمعرفة من الممكن أن يعطيا عوائد ضخمة للفرد أو للمؤسسة أو لهما معًا حال استخدام إدارة المعرفة استخدامًا صحيحًا، وانطلقت من فرضيات مؤداها أن المجتمع الإسلامي كان مجتمع معرفة، وأن المجتمع الإسلامي في صدر الإسلام كان نموذجًا لمجتمع تمثل إدارة المعرفة وفق المنهاجية الإسلامية وحقق ريادة على المجتمعات المعاصرة له، وهو ما يتفق مع فرضيات دراسة أبو دوم (2013)، وكانت أقرب الدراسات للدراسة الحالية دراسة القثامي (2015) التي أشارت إلى قلة الدراسات التي تستند إلى الرؤية الإسلامية لإدارة المعرفة وتطبيقاتها الإدارية، وهو ما كان منطلقًا للدراسة الحالية.

بينما تفردت الدراسة الحالية في الموضوع من حيث دراستها لمفهوم ومكونات إدارة المعرفة وتأصيلها إسلاميًا. كما تختلف في منهجها الوصفي التحليلي الوثائقي لاستقراء البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر متنوعة للبيانات عن الدراسة المسحية التي قام بها العيسى (2015)، أو الدراسة الميدانية التي قام بها فرغل (2021) بالتطبيق على أساتذة كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، ورغم محاولة دراسة بلفردي وليتيم (2022) التأصيل النظري لمفهوم التكامل المعرفي وارتباط ذلك بمفهوم إدارة المعرفة فإن الدراسة الحالية اختلفت عنها بالتركيز على إدارة المعرفة وتأصيلها إسلاميًا.

وتفردت الدراسة الحالية عن سابقاتها أيضًا بتحديد أربع مكونات لإدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث والبحث عن النصوص والوثائق التي تدعم وجود هذه المكونات (البحث عن الحقيقة، والتبليغ، والتقييد والحفظ، والعمل بالعلم) في الفكر الإداري الإسلامي ليس على المستوى النظري فقط وإنما امتد ذلك إلى جانب الممارسة الإدارية العملية، وهو ما يعطي الدراسة أهمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة تبعًا لطبيعتها أسلوب الاستدلال والاستقراء واستخراج النتائج وفقًا للمنهج الوصفي التحليلي الوثائقي للبيانات التي يتم جمعها ويعني " الجمع المتأني والدقيق للوثائق عن مشكلة البحث ومن ثم القيام بتحليلها تحليلًا يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج " (دليو، 2020، 106)

مجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسة المصادر الإسلامية الرئيسة المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية ومواقف ذكرت في المؤلفات الإسلامية في مجال الإدارة التربوية الإسلامية في ضوء الأدب الفكري الإداري الغربي والمتعلق في موضوع الدراسة.

ولتحقيق ذلك الهدف قامت الدراسة بتحديد مصادر المعلومات التي سيتم الرجوع إليها من المصادر الأولية والثانوية وخاصة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكتابات المفكرين الإسلاميين، ثم تم تقييم صحة المعلومات التي تم جمعها والحصول عليها والتأكد من موثوقيتها ودقتها، وهذه الخطوة هي نقد مصادر البحث سواء أكان نقدًا خارجيًا بالتأكد من صحة المصادر، أم كان نقدا داخليًا بالتأكد من صحة المحتويات، ومن ذلك العناية بتخريج الأحاديث الشريفة والتركيز على ما صح منها؛ وذلك لأن اعتماد الباحث على مصادر صحيحة من الأمور التي تكسب بحثه مصداقيةً كبيرة ، وبعدها قامت الدراسة بالقراءة الناقدة لتصنيف الحقائق وتوضيح العلاقات بينها استنادا إلى الأدلة والبراهين، وتفسير تلك المعلومات واستنتاج الأدلة والبراهين التي تجيب على أسئلة الدراسة وتحقق أهدافها.

عرض نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما المقصود بالتأصيل الإسلامي الإداري التربوي؟

يعد تأصيل الإدارة التربوية من أهم ميادين التأصيل في مجال التربية وقد اعتبر من البحوث التأصيلية الأساسية، حيث ينطوي التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية على "بناء علم الإدارة التربوية على نهج الإسلام "(يالجن ، 1416، 36)، والأصل هو أساس الشيء ومبدأه وبين البوطي (1412، 76) أن المبدأ هو "ما يقوم على أساس من التفكير والعقل، ويستهدف الوصول إلى مقصد محدد"، فإن مبادئ الإسلام لا تخطئ الصواب أبدًا لأن من شرعها هو خالق العقول والأفكار. والمقصود بالتأصيل الإسلامي "أسسه وقواعده والأمور المهمة التي تعتمد عليه" (الحلواني،2008، 9).

وترى الحلواني (2008، 294) أن هناك اتجاهين رئيسين لبحوث التأصيل، هما الاتجاه العلاجي، والاتجاه البنائي، وتحت كل اتجاه توجد عدة مجالات للبحث. حيث إن من مجالات الاتجاه العلاجي دراسة النظريات القديمة أو الحديثة وتأصيل وظائف الإدارة وتأصيل النماذج الإدارية أو تأصيل موضوع محدد وتأصيل كتاب أو دراسة مشكلة وتأصيلها أما مجالات الاتجاه البنائي فهي القرآن والسنة والسيرة النبوية والتاريخ ومقاصد الشريعة والقواعد الفقهية والأصولية والقيم الإسلامية.

يتضح مما سبق أن التأصيل الإسلامي يعني إرجاع المعارف إلى الإسلام بالبحث عن أوجه الاقتران أو التشابه أو الاختلاف بين النظريات العلمية الحديثة وما يقابلها في النهج القرآني والنبوي وما يسجل من مواقف للصحابة والتابعين والمفكرين التربويين.

إجابه السؤال الثاني: ما مفهوم المعرفة و أنواعها في الإسلام؟

مفهوم المعرفة:

المعرفة هي وصف لحالة أو عملية لبعض الجوانب الحياتية بالنسبة لأشخاص أو مجموعات مستعدة لها، فمثلًا إذا كنت "أعرف" أنها ستمطر، فإنني سوف آخذ مظلتي معي عند الخروج، والمعرفة أيضًا هي ثمرة التقابل والاتصال بين الذات المدركة وموضوع مدرك، وتتميز من باقي معطيات الشعور، من حيث أنها تقوم في آن واحد على التقابل والاتحاد الوثيق بين هذين الطرفين (مدكور، 1983، 187).

ويورد قاموس ابن منظور تعريف المعرفة بالعلم والمعرفة المتخصصة (ابن منظور،ب ت،236)، ويعرفها قاموس أكسفورد بكونها معلومات يملكها الفرد (Hawker and Maurice, 2009) ولم يرد لفظ صريح للمعرفة في القرآن والسنة وإنما وردت باشتقاقات كثيرة وصيغ اسمية وفعلية وبمعان عديدة منها المعرفة والعرفان إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره، وهو أخص من العلم، ويضاده الإنكار، قال تعالى: ﴿فلما جاءهم ما عرفوا﴾ ا(لبقرة،89)، ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ (يوسف 58)، ﴿فلعرفتهم بسيماهم﴾(محمد ،30،) والتتابع ﴿والمرسلات عرفا﴾ (المرسلات:1) والمعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه، والمنكر ما ينكر بهما. قال تعالى: ﴿يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ (آل عمران،104)(الأصفهاني، د.ت).

المعرفة اصطلاحًا:

يعرفها تقرير المعرفة العربي "بمجمل المخزون المعرفي والثقافي وهي ناظم رئيس لمجمل النشاطات الإنسانية التنموية اكتسابًا وإنتاجًا وتوطينًا وتوظيفًا" (تقرير المعرفة العربي، 2009، 26). وأما دركر Drunker فعرفها "بالمعلومات التي تغير شيئا ما أو شخصًا ما بحيث تجعل الأفراد والمؤسسات قادرين على ممارسة نشاطات مختلفة وأكثر فعالية" (نجم،2005، ص25)، ويعرفها نوناكا Nonaka بأنها معتقد صحيح مبرر ومنطقي يقوم على أساس أن المعرفة عملية إنسانية ديناميكية لتعديل المعتقدات التي يؤمن بها الفرد أو مجموعة من الأفراد بحيث تكون تلك العملية مبررة، ويتم إنشاؤها من خلال تفاعل نوعي المعرفة المعلنة والضمنية (جرادات وآخرون،2011) .

واستنادًا إلى ما تقدّم؛ فإن المعرفة تركّز أساسًا على الحقائق والمفاهيم المعبر عنها أو المضمنة في العقل البشري، ويمكن تعريف المعرفة بأنها تراكم للأحكام والتصورات ناتج عن نشاطات العقل البشري من ملاحظة وتأمل وتدبر وممارسة.

مصادر المعرفة في الإسلام:

تأتي مصادر المعرفة كما دل عليه القرآن الكريم من مصدرين ذكرهما الزنيدي (1992):

- الوحي وهو مصدر المعرفة لعالم الغيب. قال سبحانه وتعالى: ﴿مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النَّحل الآية 43].
- العقل ومنافذه الحواس وهما مصدرا المعرفة لعالم الشهادة.

فالعقل والوحي يهدي الله بهما الإنسان من خلال تدبر الوحي في الكتاب المسطور وتدبر الخلق في هذا الكون المنظور، فالعقل يوظف في التفكير وتكوين الدلالات والوعي بالمعاني، والحواس توظف للاتصال بالأشياء والظواهر فالمعرفة الإنسانية في الإسلام إدراك بشري يتطلب السعي وبذل الجهد بالتفكير والتحقق مع تفضل الله بالتوفيق والتسديد لبعض البشر (القثامي، 2015)، وعند ذكر وسائل المعرفة من المناسب التأمل في مرات تكرارها في القرآن باشتقاقاتها وتصاريفها كأدوات للبحث والفحص والتعلم فقد تكررت مادة العقل (49) مرة عبرت الآيات عن العمليات التي يقوم بها العقل من تفكر وتذكر وتدبر وتفقه ومعرفة وفهم واعتبار وتبصر وحكمة، أما السمع فتكرر (185) مرة وأما البصر فتكررت (148) مرة، بأساليب متعددة منها المدح والذم والأمر والنهي والتوكيد والاستفهام (الخطيب،2002). وطلب سبحانه شكر المنعم على نعمة السمع والبصر والفؤاد - العقل - في آيات عديدة كقوله سبحانه: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [النَّحل الآية 78].

ويتخذ الإسلام موقفًا وسطيًا بين مصادر المعرفة لا إفراط ولا تفريط فالوحي أساس الوصول للمعارف الغيبية والعقل ومعه الحواس أساس الوصول لمعرفة العالم المحسوس. وأما الفلسفة الغربية المادية فقد أفرطت بحصرها المعرفة في الوجود في عالم الطبيعة فجاءت النظرية الحسية والتجريبية لربط العقل بعالم الطبيعة وألغت الوحي كمصدر من مصادر المعرفة ويذكر العلواني تعريف اليونسكو المنبثق من هذه النظرية للمعرفة بأنها: "كل معلوم دل عليه الحس والتجربة" وأما التفريط فجاء ممن يرون الكشف والإلهام هو الطريق الأمثل في الوصول إلى المعرفة (العلواني،1993).

أما مجالات المعرفة في الإسلام فهي عالم الشهادة والكون الطبيعي بأشيائه وأحداثه وظواهره، وعالم الغيب الذي يتجاوز حس الإنسان وإدراكه كذات الله سبحانه وتعالى والملائكة والجن ومخلوقات وموجودات الآخرة كالجنة والنار والصراط والميزان وغيرها (القرني، 1418).

أنواع المعرفة في القرآن الكريم:

فالمعرفة مكتسبة ويتضح ذلك في القرآن من الآيات التي تحث على التفكير والتدبر والفقه والشعور قال تعالى: ﴿فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الأَعْرَاف الآية 176]، و﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الحَشْر الآية 21]. والمعرفة نسبية تقصر عن الوصول للمطلق، يتفاوت فيها إدراك البشر حسب درجات سعيهم وتفضل الله عليهم وتوفيقه وهي متعددة المستويات منها ما يقصر على الاتصال الحسي ومنها ما ينتج عن التجريد العقلي ومنها ما يكون أثرًا للعرفان القلبي. ويتفاوت في درجاته من شك واعتقاد ويقين وسلوك وعمل بمقتضى العلم وأساسه المعرفة شمولية فالمعرفة البشرية شاملة عالمي الشهادة والغيب وهو ما نعرف عن الغيب بالنص القرآني والحديث النبوي في كل الميادين والعلوم قال تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ [المُلْك الآية 2] ويظهر في شمولية الآية الموت والحياة وسيلة للاقتناع وتثبيت الإيمان وربط العلاقات بعضها ببعض وصولًا إلى مقاصد الوحي أيكم أحسن عملا (حاج يعقوب، 2011).

المعرفة في السنة النبوية:

نشر المعرفة: يدعو الإسلام إلى نشر العلم والمعرفة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلّ مسلمٍ، وإنَّ طالبَ العلمِ يستغفِرُ له كلُّ شيءٍ، حتى الحيتانِ في البحرِ" وقال عليه الصلاة والسلام :"بلغو عني ولو آية". ويمكن توضيح التصور الإسلامي للمعرفة (أحمد، 2015) كالتالي:

- أن الوحي هو المصدر الوحيد للمعرفة بالموجودات والغيبيات، حيث انه وضع الإطار الشامل لهذه الأمور، ويمثل الوحي بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
- إن الكون بموجوداته هو كتاب الله المشاهد وقراءته مع الوحي (القرآن والسنة) يكمل النظرية المعرفية الإسلامية.
- المعرفة البشرية ومهما بلغت من علم وتعمق تعتبر عاجزة وقاصرة، وهي تحتاج إلى مرشد لها يبين لها معالم الطريق وهو الوحي.
- إن جميع هذه الحياة إنما هي مطية ورحلة يستزيد منها الإنسان إلى الآخرة، وعليه فان جميع المعارف والعلوم ينبغي أن تخدم المصالح الدنيوية والأخروية التي بينها الإسلام

أنواع المعرفة لدى الباحثين:

يهتم الباحثون في مجال إدارة المعرفة بتصنيف المعرفة حسب درجة الظهور وقدرة التعبير عنها إلى معرفة صريحة (معلنة) ومعرفة ضمنية (مضمرة) كوسيلة لتحويل المعرفة بين الأفراد وتقاسمها وتنميتها وإنشائها. وتعود جذور هذا التصنيف إلى العالم بولياني Polyani الذي نبه إلى وجود نوع من المعرفة لم يتم إدراكه ذا بعد صامت وكامن وهو ذو أهمية حاسمة قصد به المعرفة الضمنية، وذهب إلى أن المعرفة الصريحة هي ما يكتسبه البشر من خلال الخلق والإنشاء والتوليد وتنظيم فاعلية خبراتهم والتعبير عنها بالكلمات والأعداد والرموز وهي تمثل نقطة في بحر المعارف الضمنية، وبرر هذا التمييز بقوله: " أن ما نعرفه هو أكثر مما نستطيع أن نخبر الآخرين عنه، وأننا يمكن أن نعمل أشياء بدون أن نكون قادرين على أن نخبر الآخرين بالضبط كيف نعملها" (الشيمي،2009م، 52-53)، وفي عام 1991م قام نوناكا Nonaka بإعادة الاهتمام بأنواع المعرفة حيث تركزت دراسته على الشركات الخلاقة للمعرفة وصنفها إلى النوعين الأكثر استخدامًا وهما المعرفة الضمنية والمعرفة المعلنة واعتبرها أصول فكرية ومعرفية للمنظمة (جرادات وآخرون،2011، 48).

- المعرفة الصريحة: المعرفة الرسمية والقياسية والمرمزة والنظامية المعبر عنها كميًا وقابلة للنقل والتعليم وهي التي يتم التعبير عنها من خلال الكلمات والأرقام والمواصفات والصيغ العلمية ومثل هذه المعرفة يمكن أن يتم تشاركها بشكل رسمي وبشكل نظامي، على شكل بيانات ومواصفات ومبادئ عامة وإجراءات مرمزة ورسومات وبرامج حاسوب (جرادات وآخرون، 2011، 50) رسمية محددة ومعممة في المصادر العلمية (لفته،2011، 153).
- المعرفة الضمنية: هي مجموعة القيم والمدركات الذاتية للأفراد والتي تتكون من خبراتهم وتجاربهم الشخصية وتتسم بصعوبة الحصول عليها، لأنها في مستويات أعمق لدى الأفراد (Choo,2001.197) ولها طبيعة مستترة لكونها المعارف المتوفرة في شكل مهارات وخبرات يحملها العاملين (لفتة،2011، 153). ويوضح الجدول (1) مزايا نوعي المعرفة التي تناولها باحثو إدارة المعرفة.

جدول (1): مزايا المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية

المعرفة الصريحة	المعرفة الضمنية
معرفة موضوعية	معرفة ذاتية
معرفة واعية	معرفة آلية (لا واعية)
معرفة ظاهرة وخارجية ومنتشرة	معرفة خفية وداخلية وكامنة
معرفة معبر عنها في صور متعددة كلمات، أرقام، أشكال.	معرفة مضمرة وتتمثل بالذكاء والمهارة والبصيرة والخبرة.
يمكن نقلها بوسائل مختلفة.	يمكن نقلها بالتفاعل الاجتماعي.

ويقدم مجموعة من الباحثين تصورًا للعناصر المكونة لهرم المعرفة تبدأ من البيانات كمجموعة من الحقائق الموضوعية غير المترابطة، والتي يتم تقديمها دون أحكام مسبقة وأما المعلومات مجموعة ثانوية للبيانات وهذه المجموعة تتضمن سياق وصلة وأهمية وغرض، وتنطوي المعلومات على معالجة للبيانات الخام للحصول على اتجاه ذي معنى. وأما الحقائق فهي المسلمات التي انبثقت عن معالجة البيانات، وتحولت إلى معلومات ذات معنى وسياق محدد، بحيث أصبحت تعني حقيقة معينة. وأما المعرفة فهي الحقائق التي انبثقت عن المعلومات التي تمت معالجتها (جرادات وآخرون،2011م).

وفيما يتصل بأنواع المعرفة الصريحة والضمنية يدعو القرآن الكريم في أول آية أنزلت على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بشكل صريح وظاهر ومعبر إلى العلم والمعرفة قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العَلَق من الآية 1 الى الآية 5] وبالتأمل في قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٥٦﴾ [البَقَرَة الآية 256] فالإيمان معرفة ضمنية واعتقاد داخلي كامنة ومدركة لا تخضع للإكراه (حاج يعقوب،2011) ومنها نستنتج أن المعرفة في الإسلام نوعان وتتفق مع ما توصل إليه الباحثون.

إجابة السؤال الثالث: ما مفهوم إدارة المعرفة في الإسلام؟

مفهوم إدارة المعرفة من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة، وقد ساعد على ظهوره انتشار الحاسب الآلي والتطور الهائل في نظم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، والانتشار الكبير للتجارة الإلكترونية، وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وأدواته من العولمة وغيرها، وقد بدأ الاهتمام بهذا المفهوم يتزايد في السنوات الأخيرة، وظهرت له العديد من التعريفات.

ويمكن تعريف مفهوم إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث وفقًا لويغ Wig بأنها" مجموعة من العمليات الواضحة والمحددة على نحو جيد تهدف إلى اكتشاف وظائف المعرفة الإيجابية منها والسلبية في مختلف أنواع العلميات وإدارتها وتحديد المنتجات أو الاستراتيجيات الجديدة وتعزيز إدارة الموارد البشرية"(جرادات وآخرون،2011، 78)، ويرى الزيادات أنها الجهد المنظم الواعي الموجه من قبل المنظمة من أجل التقاط وجمع وتصنيف وتنظيم وخزن كافة أنواع المعرفة، ذات العلاقة بنشاطها وجعلها جاهزة للتداول والمشاركة بين أفرادها وأقسامها ووحداتها، بما يرفع مستوى كفاءة اتخاذ القرارات والأداء التنظيمي (الزيادات، 2008، 55)، بينما يعرفها فرغل (2021، 263) بأنها مجموعة من العمليات التي تقوم بها المؤسسة تبدأ بتوليد المعرفة وخزنها ونقلها إلى الأطراف المستفيدة، ومن ثم تطبيقها لتصبح خبرة لدى المؤسسة تحقق من خلالها أهدافها وتخلق لها ميزة تنافسية في مجالها.

ويرتكز مصطلح إدارة المعرفة على الخبرة والحنكة في التعامل مع المعرفة في الميدان أو المجال وما من معرفة أو خبرة إلا نتاج الفكر ومصدره العقل ومنافذه الحواس، فالتفكير والتدبر والتأمل نشاط بشري ثمرته المعرفة والعلم (العمري،2009،ص12) امتدح الله العقول العاملة المفكرة فقال سبحانه: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩﴾ [الزُّمَر الآية 9].

أهمية إدارة المعرفة في الإسلام:

حث الإسلام على إعمال العقل ومن أبرز الأدلة الإسلامية الأخذ بالمنهج التجريبي في محاجة إبراهيم عليه السلام لقومه للبحث عن الإله المستحق للعبادة. كما كان ابن خلدون رائد المنهج التجريبي في معالجة الظواهر الاجتماعية والسلوكية (العمري،2009، 13). وتتضح الأهمية الإسلامية لإدارة المعرفة عندما يريد الإنسان تحقيق غاية التوحيد والعبودية لله وحده ويظهر ويعلن معرفته ويقينه بالله ويحاج الضالين المعرضين قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٨٠﴾ [الأَنْعَام الآية 80]، كما أن ممارسة الوظائف والعمل لا يكون بغير معرفة قال تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾ [النِّسَاء الآية 58] وسبب نزول الآية هو طلب العباس من الرسول مفتاح الكعبة بعد فتح مكة وحرج الرسول من عمه وكان يحتفظ بها شيبة بن عثمان ومتمرسًا عليها لطول احتفاظ بني شيبة بتلك المعرفة وإدارتها بينهم. فحافظ بنو شيبة على ما تملكه منظمتهم من معرفه وبقيت لهم الوظيفة فهم سدنة الكعبة إلى اليوم واستمرت تلك المعرفة لأجيالهم (الجلالي، 1976).

أهداف إدارة المعرفة:

يشير أبو النصر (2009) أن الهدف الأساسي لإدارة المعرفة المشاركة المنظمة في المعلومات لتحقيق الإبداع وعدم الازدواجية إضافة للميزة التنافسية وتوفير المعرفة للمنظمة بشكل دائم وترجمتها إلى سلوك عملي يخدم أهدافها ويحقق الكفاءة والفاعلية كماأن إدارة المعرفة أمر بالغ الأهمية حيث يوضح الكبيسي (2005) أهداف إدارة المعرفة في المنظمات فيما يلي:

- جمع المعرفة من مصادرها وتخزينها وإعادة استعمالها.
- استقطاب رأس مال فكري لوضع الحلول للمشكلات التي تواجه المنظمة.
- خلق بيئة تنظيمية تشجع على التشارك بالمعرفة ورفع مستواها.
- تحديد المعرفة الجوهرية وكيفية الحصول عليها وحمايتها.
- تعظيم قيمة المعرفة من خلال إعادة استخدامها.
- بناء وتحفيز التعلم وإشاعة ثقافة المعرفة وجمع الأفكار الذكية من الميدان ونشرها داخل المنظمة.
- تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة وتعظيم عوائد الملكية الفكرية عبر استخدام الاختراعات والمعرفة التي بحوزتها والمتاجرة بالابتكارات.

وتتطلب إدارة المعرفة الاهتمام بها وحصرها وتطويرها لزيادة الرصيد المعرفي المتاح للمنظمة وحسن الاستفادة منه، عبر مجموعة من المكونات ويختلف تقسيمها من قبل الباحثين إلى عدة مكونات يلخصها الجدول (2) فيما يلي.

جدول (2): مكونات إدارة المعرفة

مكونات إدارة المعرفة لدى بعض الباحثين				
ديفيد سكايرم D.Skyrme	أ.توربان E.Turban	لاودون ولاودن & Laudon Laudon	الكبيسي	جرادات
1- تحديد المعرفة	1- إنشاء المعرفة	1- الحصول على المعرفة وترميزها.	1- تشخيص المعرفة	1-اكتشاف المعرفة
2- اكتساب المعرفة	2- الحصول على المعرفة	2- إنشاء المعرفة	2- تخطيط المعرفة	2-مسك المعرفة
3- توليد المعرفة	3- تنقيح المعرفة	3- تقاسم المعرفة	3- نشر(نقل) المعرفة	3-مشاركة المعرفة
4- التحقق من صلاحية المعرفة	4- خزن المعرفة	4- توزيع ونشر المعرفة	4-توليد(اكتساب) المعرفة	4-استخدام المعرفة
5- نشر المعرفة (صريحة / ضمنية)	5- إدارة المعرفة			5-اكتشاف المعرفة
6- تجسيد المعرفة	6- نشر المعرفة			
7- تحقيق المعرفة				
8- استغلال وتطبيق المعرفة				

مما سبق يتضح مكونات إدارة المعرفة لدى عدد من الباحثين والمؤلفين حيث بلغت مكوناتها في أكبر عدد من المكونات حيث تصور لدى سكايرم بثمانية مكونات تمثل القوة الاستراتيجية التي تتبعها المنظمة في التعامل مع المعرفة، بينما بلغت في أقل عدد في تصور من أربعة مكونات لدى كل من لاودون ولاودون ، والكبيسي. وبالتالي ستعتمد الدراسة الأربعة مكونات المتكررة كمكونات أساسية ومشتركة اتفقت مع بقية النماذج وهي كالتالي:

1. اكتشاف المعرفة: وهي عملية اكتشاف معرفة جديدة سواء صريحة أو ضمنية من بيانات أو معلومات أو توليف معرفة مسبقة من خلال مزج وتجميع معارف صريحة متوفرة أو تفاعل أشخاص مختلفين في معارفهم وأفكارهم وتكوين معرفة ضمنية جديدة (جرادات وآخرون، 2011، 135).
2. حفظ المعرفة: وهي عملية مسك واسترداد واسترجاع معرفة ضمنية أو صريحة تكمن في عقول الأفراد أو المصنعات أو الوحدات التنظيمية، سواء كان ذلك في المنظمة نفسها أو مع منظمات أخرى. وتتم بتجسيد المعرفة الضمنية وتحويلها إلى أشكال يفهما الآخرين، أو تذويت المعرفة الصريحة وتحويلها إلى ضمنية أي جعلها في ذات الأفراد (جرادات وآخرون، 2011، 135).
3. مشاركة المعرفة: وهي عملية إيصال ونقل المعرفة الصريحة أو الضمنية إلى أفراد آخرين وتتم المشاركة بأحد العمليتين التفاعل الاجتماعي وتبادل المعرفة (جرادات وآخرون، 2011، 135). وتتطلب هذه العملية الثقة والتعاون بين الأفراد العاملين والرغبة في تشارك المعرفة، ويتأكد دور القيادة في تطوير وسائل الاتصال وتنويع قنواته.
4. تطبيق المعرفة: وهي تحويل المعرفة إلى عمليات تنفيذية، وتساهم مباشرة نحو تحسين الأداء المنظمي (العلي والقنديلجي والعمري،2004)، واستعمال المعرفة في اتخاذ القرارات أو تنفيذ المهام أو تحديث أساليب العمل أو تقديم الخدمات الجديدة.

وتستخدم المنظمات آليات لإدارة المعرفة وهي وسائل هيكلية لتعزيز إدارة المعرفة و يذكر جرادات وآخرون (2011) أنه من المهم أن يكون لديها:

- التدريب في موقع العمل: تدريب العاملين حول كيفية القيام بالعمل الذي يوكل إليهم.
- التلمذة: ويعني ذلك تدرب وعمل الفرد مع مختص في مجال معين لسنوات.
- العصف الذهني: استخدام العقل في التصدي النشط للمشكلة.
- التدوير الوظيفي: هو عملية مناقلة العاملين بين أنشطة وأقسام مختلفة في المنظمة لزيادة معارفهم.

تستلزم إدارة المعرفة مجموعة من المتطلبات لمكونات إدارة المعرفة وهي كالتالي:

- البناء التنظيمي والذي يعني كيفية التعامل مع التفاعلات التنظيمية المختلفة وكذلك كيفية تقسيم وحدات المنظمة.
- تنظيم رسمي مصفوفي يتكون من وحدات عمل متشابكة يتسم باللامركزية.
- وجود إدارة تمارس القيادة والتأثير وليس إدارة فنية تفصيلية تهتم بالتفصيلات غير المجدية وهذا يتطلب زيادة تمكين العاملين في المنظمة.
- وجود وحدات عمل بمعنى وجود دائرة متخصصة أو أقسام معينة مهمتها هي إدارة المعرفة.
- العمل على وجود تنظيم يضم جماعات ممارسة وهم مجموعة من الأشخاص الذين يشتركون في مصلحة معينة أو مهنة معينة.
- البيئة المادية وتتعلق بكيفية وجود أماكن مخصصة لتبادل المعرفة من أجل تسهيل عمليات التبادل المختلفة.
- كيفية تصميم المبنى ومدى توافر قاعات خاصة للمكاتب والاجتماعات وعمل الجماعات الصغرى.
- توافر أماكن مصممة خصيصًا للقاء والتحاور غير الرسمي.

بالإضافة إلى البناء التحتي لتكنولوجيا المعلومات ويشمل الأجهزة والمعدات والبرمجيات المختلفة التي تسهل وتساعد في توفير الإمكانيات التكنولوجية. والثقافة التنظيمية وهي مجموعة القيم والاتجاهات والمشاعر والمعتقدات التي يتقاسمها ويؤمن بها العاملون. المعرفة المشتركة وتعكس اللغة والفهم المشترك للمعرفة التي تستخدمها المنظمة (ربحي،2008، ص167).

إدارة المعرفة في مجتمع المعرفة:

يعرف عليان (2012) مجتمع المعرفة أنه المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي ويمتاز هذا المجتمع بخصائص منها إنتاج المعرفة وليس استهلاكها، توفر المناخ الثقافي المعزز للمعرفة، التطوير والبحث، والتعلم والنمو المستمر.

لقد أكد وليم جيمس رائد البراجماتية والمنطق التجريبي على الصلة الوثيقة بين المعرفة والمجتمع وأكد على أن المعرفة أداة لمنفعة الفرد والمجتمع في الحياة وقضاء الأعمال والمصالح، وهذا ما أكده قبله علماء المسلمين ومنهم ابن تيمية الذي أدار المدرسة السكرية للحنابلة وحرص على تدوين علمه ومعرفته وألف العديد من الكتب حفظ بها كثير من الإرث الإسلامي، وفي كتابه السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية يوضح قيمة العمل الجماعي فهو أقوى مدخل لتعزيز المعرفة مسترشدًا بالآية الكريمة: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عِمْرَان الآية 103] كما أكد على واجب البحث واستقطاب أهل المعرفة (الجلالي، 1976).

ويذكر ابن تيمية قيمة المعرفة الجماعية وأن الشورى أمر لا غنى عنه للقائد المنظمة ويذكر عن أبي هريرة قوله: "لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم" وهو أمر الله سبحانه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ [آل عِمْرَان الآية 159] (الجلالي، 1976) .

قال رسول الله صلى "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" تشكل المعارف القيمية الضمنية جزءًا مهما من رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام، ومن ثمرات المنظومة المعرفية القيمية في الإسلام صلاح المجتمع المعرفي واتصافه بالقيم المعرفية كالصدق وحب العمل والتعاون والإنجاز ويتأكد بنائها في المؤسسات التربوية (الغطاس،2012).

إجابة السؤال الرابع: ما التأصيل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة في ضوء إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟

ومن أجل الوصول إلى المقصد من الدراسة وهو التأصيل الإسلامي، وإرجاع المعارف إلى الإسلام بالبحث عن أوجه الاقتران والتشابه أو الاختلاف بين نظرية إدارة المعرفة وما يقابلها في النهج القرآني والنبوي واجتهادات الصحابة والتابعين والمفكرين التربويين. وتتضح مكونات إدارة المعرفة فيما يلي:

أسست الثقافة الإسلامية حضارتها الإنسانية من أول آية نزلت من كتاب الله (اقرأ)، كما أقسم سبحانه وتعالى بأدوات المعرفة في بداية السور ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾﴾ [القَلَم الآية 1]، إلى جانب أن منهج البحث والتفكير هو منهج إسلامي، وهو من أهم مكونات إدارة المعرفة في البحث والاكتشاف، ومن الأمثلة على ذلك محاجة إبراهيم لقومه ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾ [الأَنْعَام الآية 76].

كما ترتكز أحد مكونات إدارة المعرفة في الإسلام على الدعوة وتبليغ المعرفة والبحث عن الحقيقة قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [النَّحْل الآية 125]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ"، وقال عليه الصلاة والسلام: "نضّر الله امرأ سمع مقالتي فبلّغها، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه" (الهيثمي في القدسي، 1994).

ويؤكد غنيم (د،ت) أن طلب المعرفة واكتسابها منهج رائد في الإسلام، وأن المعرفة في المنظور الإسلامي ليست معلومات نظرية فحسب، بل لا بد من سعي واجتهاد لاكتسابها، ويتجلى هذا في قصص القرآن الكريم عن موسى عليه السلام الذي أمره ربه بالذهاب إلى الخضر ليكتسب معرفة جديدة ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾ [الكَهْف الآية 66].

ويمكن استنتاج أن المعرفة تتطلب الاجتهاد في تحصيلها وجمعها، كما قال عليه الصلاة والسلام: "سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقْنُوهُمْ. فقُلْتُ: مَا اقْنُوهُمْ؟ قَالَ: عَلِّمُوهُم" (السيوطي،د،ت). ومنه اهتمام علماء الإسلام برعاية طلبة العلم وإعانتهم؛ فقد حرص الإمام أبو حنيفة النعمان عند توليه حلقة الدرس بعد شيخه، على رعاية النابغين ومساعدتهم ليصل بهم إلى الغنى الأكبر بمعرفة الحلال عن الحرام ومعرفة دينهم.

كما تظهر عملية نقل ومشاركة المعرفة في موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما وجه كتابًا إلى الأشتر النخعي والي مصر يحثه فيه على الإكثار من مجالسة العلماء ومناقشة الحكماء بقوله: "وأكثرْ مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك، وإقامة ما استقام به الناس قبلك". كما حثه على اختيار المستشارين من أهل المعرفة في قوله: "ولا تدخلن في مشورتك بخيلًا يعدل بك عن الفصل ويعدك الفقر، ولا جبانًا يضعفك على الأمور، ولا حريصًا يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى، يجمعها سوء الظن بالله" (الناصر، 2010).

كما أن القيام بالدعوة ونشر المعرفة بين الناس واجب على جماعة من الأمة قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عِمْرَان الآية 104]، ويصرح القرآن بأهمية البحث عن المبدعين وذوي المهارات المعرفية العالية في قصة موسى عليه السلام وصاحب مدين حين رأت ابنتاه قوته في العمل وأمانته، وهاتان الصفتان من أهم المعارف ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ [القَصَص الآية 26]. وقول يوسف عليه السلام للملك: ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾ [يُوسُف الآية 55].

كما حرص الإمام أبو حنيفة بعد أن تولى حلقة الدرس بعد شيخه على رعاية النابغين ليصل بهم حسب قوله "وصلتم إلى الغنى الأكبر بمعرفة الحلال عن الحرام" لإدراكه أهمية نقل المعرفة وتكوين معرفة صحيحة وسليمة توصلهم إلى أعلى درجات المعرفة الفقهية.

والمنهج الإسلامي يؤكد على العلم والعمل نشراً وتطبيقاً للمعرفة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا حَسَدَ إلاَّ في اثنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاه اللهُ مَالاً فسَلَّطَهُ عَلى هَلَكتِهِ في الحَقّ، ورَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقضِي بِها وَيُعَلِّمُها) صحيح أحمد والطبراني (عبيد،2013).

كما أن تقييم المعرفة وتحديدها من أهم مقاصد إدارة المعرفة، فالحكمة المتوصل إليها من كل المعرفة هي طريق للفوز والتفوق والنجاح كما في الحديث الشريف وفي رواية عثمان بن عفّان - رضي اللّه عنه - قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: "من مات وهو يعلم أنّه لا إله إلّا اللّه دخل الجنّة" صحيح أحمد والطبراني (عبيد،2013).

وقد اعتنى الصحابة والتابعون بحفظ المعرفة، ففي كتابة الوحي والرواية المتصلة للحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابته وتخريجه وإسناده إلى مصدره؛ حفظٌ لأهم محجتين تركهما خاتم المرسلين لن يضل من تمسك بهما أبدًا (هاشم، د،ت)، وكان عمر بن عبدالعزيز يؤكد على كتابة العلم وحفظه بقوله: (قيدوا العلم بالكتابة) (ابن الجوزي،1984، 20).

كما يظهر تطبيق المعرفة وبخاصة المعرفة النافعة التي تطبق لتنفع الإنسان وتخدم أخاه الإنسان في قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكَهْف الآية 79].

وفي موقف سلمان الفارسي رضي الله عنه بقوله للرسول عليه الصلاة والسلام: يا رسول الله، إنا كنا بأرض فارس إذا حوصرنا خَنْدَقْنَا علينا. كانت معرفة جديدة لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، وقد أسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تنفيذها (هنداوي، 2018)، وهكذا تتولد المعرفة الجديدة في ذهن الأفراد ومن ثم تتم بلورتها على أرض الواقع (مراد،2017).

إن الدين الإسلامي لم يغفل عن أهمية المعرفة وضرورتها للفرد المسلم والمجتمع، فلكي تتخذ أفعالًا تحقق أعلى مستوى من الأداء والإنجاز لا بد أن تكون هناك معرفة وافية بذلك. قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ﴾ [الزُّمَر الآية 9]، وقال عز وجل: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾﴾ [الرَّحْمَن من الآية 1 الى الآية 3]، ومن ذلك أن الإسلام أوضح أهمية العلم والمعرفة بوصفهما أساسًا لخلق مجتمع متميز قادر على تحقيق أهدافه، ومن ثم فإن المعرفة هي المكون الرئيسي للأنظمة في أي مؤسسة، وهي مورد إنساني مستمر.

ويذكر ابن خلدون في تذويت واكتساب المعرفة فيقول عند حديثه عن دور المربي في إكساب المعرفة للمتعلم: "التربية ليست حمل المتعلمين على حفظ فروع العلم، بل هي إثبات ملكة العلم في نفوس المتعلمين "ويقصد بتذويت المعرفة جعلها ذاتية في المتعلم، ويلاحظ سبق ابن خلدون لآدم سميث وكارل ماركس بالقول بأن العمل هو المصدر الأساسي للقيمة والثروة وليس رأس المال (درويش، موسى،2016).

إن أول مَن وضع الأسس المعرفية للتنظيم الإداري للدولة الإسلامية، عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإدخاله نظام الدواوين، حيث ساهم في تكوين قواعد المعرفة وتحديد مكانها، وقد عبر الماوردي عن أهمية خطوة عمر في استحداث الديوان؛ لكونه موضعًا لحفظ ما يتعلق بحقوق الدولة من الأعمال والأموال. وفي تتبع نشأة الدواوين تذكر رواية أبي يوسف أنه لما قدم أبو هريرة رضي الله عنه من البحرين ومعه خمسمائة ألف درهم، خطب عمر بن الخطاب الناسَ، وقال لهم: إنه قد جاء مال كثير، فإن شئتم أن نكيل لكم كِلْنا، وإن شئتم أن نعدَّ لكم عَدَدْنا، وإن شئتم أن نزن لكم وزنَّا لكم، فقال رجل من القوم: "يا أمير المؤمنين، دوِّن للناس دواوينَ يُعطون عليها، فدوَّن عمر الديوان". ويتضح من فعله رضي الله عنه وجود ثقافة المشاركة بالمعرفة وتقاسمها مع أفراد المجتمع(جابر،2009).

مما سبق يلاحظ الحرص المنهج الإداري الإسلامي على تحديد مواقع المعرفة في الأشخاص أو في قواعد المعلومات لتوفير القدرات والإمكانيات اللازمة لسير الأعمال بكفاءة وفاعلية، وتوفير الخبراء المتخصصين.

ومن آليات إدارة المعرفة التعلم والتدريب والتلمذة، وفي سورة الكهف توضح قصة موسى والخضر عليهما السلام كيفيات معرفية ينبغي أن يتحلى بها المتعلم والمعلم، وهي الصبر على المتعلم، وبذل الجهد في إيصال المعلومة إليه، والربط بالمعلومات السابقة، ودمج المتعلم ضمن مجموعة للتعلم، وتوفير بيئة للتعلم، وأن يجتهد المعلم في تعليم الطالب مهارات التفكير العليا (الجارودي، 2009).

ويظهر تطبيق المعرفة وتنفيذها في اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتعلم والمعرفة، وهو ما يتضح في موقف فداء الأسرى ببدر؛ فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من الأسير المشرك الذي يريد فداء نفسه من الأسر تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، مع أن المسلمين آنذاك في حاجة إلى الأموال الناتجة عن تبادل الأسرى أو الاحتفاظ بالأسرى للضغط على قريش أو لتبادل الأسرى معها مستقبلًا. وفي هذه الحادثة دلالة واضحة ومهمة على تخطيط الرسول للتعليم واهتمامه بالمعرفة، لكونها احتياجات ضرورية لأي أمة تعظم المعرفة لتسهم في نهضتها وتقدمها.

إدارة المعرفة بين الفكر الإداري الإسلامي والفكر الحديث:

تعرف الزامل (1424هـ) إدارة المعرفة بأنها العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة، واختيارها وتنظيمها، واستخدامها، ونشرها، وأخيرًا تحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، حل المشكلات، التعلم، والتخطيط الاستراتيجي، وفرت إدارة المعرفة الكثير من الفرص للمنظمات في المجتمعات المتقدمة لتحقيق تقدم تنافسي من خلال ابتكارها تكنولوجيات جديدة، ووسائل إنتاج وأساليب عمل جديدة ساهمت في تخفيض التكاليف وبالتالي زيادة الأرباح، وكل ذلك دفع إلى خلق ما يسمى بصناعة المعرفة (knowledge industry)التي أصبحت اليوم موضوع الساعة لقطاع الأعمال في المجتمعات الأكثر تقدمًا صناعيًا.

ويقدر أكثر من 70 بالمائة من العمل بأنه في مجالات تتعلق بالمعلومات أو المعرفة. و حتى الصناعات التقليدية أصبح عدد عمال المعرفة فيها (أصحاب العمل الذهني) أكبر من العمال الذين يستخدمون أياديهم. فقيمة العديد من المنظمات كما تظهر من أسعار أسهمها هي عادة عشر مرات بقدر قيمة ممتلكاتها الدفترية. والفروق تعود في الأساس إلى الممتلكات غير الملموسة، مثل الاسم التجاري، وبراءات الاختراع، وحقوق النشر، والمعرفة الفنية، ويمكن لمجتمعاتنا العربية أن تستفيد من إدارة المعرفة من خلال: التقاسم الأفضل للمعرفة، وخلق معرفة جديدة وتحويلها إلى منتجات، وخدمات، وأساليب ذات قيمة، والأسلوبان، كما هو واضح، يعتمدان بشكل يكاد يكون تاما على تكنولوجيات المعلومات التي ستتم الاستفادة منها بشكل مكثف في المجتمع، وهذا ما سيسهم بالتالي في إرساء أسس المجتمع المعلوماتي القادر على النمو والتقدم.

وهذه المعاني هي في حقيقتها مرتبطة بمبادئ الإسلام التي شملت كل ما يفيد البشرية سواء إجمالًا أو تفصيلًا، والتي يمكن القول معها: إن العمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه وقيادة ورقابة ومتابعة هي في حقيقتها تطبيقات لمفاهيم إسلامية خالصة، كما أن المعرفة في حد ذاتها هي جوهر التكليف من منطلق وجود أدواتها حيث قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ [النَّحل الآية 78].

وإذا كانت النظريات الحديثة تحث على استمرارية المعرفة، فإنه لا حدود للمعرفة في التصور الإسلامي؛ فالتعلم في الإسلام لا يتوقف عند سن معين، وإنما يمتد من المهد إلى اللحد، وأهل المعرفة أصحاب الدرجات العلى والقرب من الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١﴾ [المُجَادلَة الآية 11]، ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ٢٨﴾ [فَاطِر الآية 28]، ولذلك يكاد علماء المسلمين ومفكروهم يجمعون على أن حياة الإنسان كلها قائمة على السعي الدؤوب في جمع المعرفة والسير في سبيل تحصيلها، وهذا ما يتفق مع النظرة الحديثة التي تعد البحث عن المعرفة واكتشافها والاستمرار في طلب العلم أولى خطوات عمليات إدارة المعرفة، وهو ما يطلق عليه تشخيص المعرفة أو اكتشاف المعرفة.

وإذا كانت النظرة الحديثة لإدارة المعرفة تتطلب الإبداع والقدرة على توليد المعرفة، فإن هذا المبدأ ثابت في التراث الإسلامي حين حرر القرآن العقل من التقليد والتبعية والجمود والوقوف عند حدود السابقين وما توصلوا إليه.

ومن الفروق الجوهرية بين التصور الإسلامي والنظرة الحديثة أن التصور الإسلامي مبني على سلامة الفطرة الإنسانية وإمكانية تحقيق التوازن والتكامل بين الناحيتين الروحية والمادية للإنسان، بينما ركزت النظرة الإدارية الحديثة في مجملها -رغم اشتمالها على كثير من المبادئ والقيم الأخلاقية الحسنة - على الناحية المادية وتحقيق قيم دنيوية دون التركيز على أجر الآخرة والقيم والمثل العليا المحققة لذلك.

وتدل الدراسة المقارنة بين الفكر الإداري الإسلامي وعلم الإدارة الحديثة أن الإسلام كان له قصب السبق ليس فقط في مجال الإدارة السليمة، بل أيضا في وضعها موضع التنفيذ. (الرشيدي، 2020، 4)، بل إن من الباحثين من يرى أنه في مجال علم الإدارة عمومًا، تلتقي الأفكار والنظريات الغربية المعاصرة في كثير من جوانبها مع الفكر الإداري الإسلامي، سواء أكان هذا الالتقاء مجرد توارد أفكار أم اقتباس وتحوير، ونحن لا نستبعد الاحتمال الثاني؛ للتشابه الكبير بين الأفكار والنظريات والقوانين العلمية الغربية وبين ما خلفه أجدادنا في هذا المجال، كما في غيره من المجالات بشكل عام، بل نجد تطابقًا في بعض الحالات يكاد يكون ترجمة حرفية للنصوص الإسلامية؛ مما يشير إلى أن القوم قد قرأوا تاريخنا وتراثنا بعمق ونهلوا منه الكثير وأفادوا منه (الصبيحات، 2016، 102).

الخاتمة:

مما سبق عرضه نخلص إلى النتائج التالية:

- أن المعرفة في الإسلام تختلف اختلافًا جذريًا عن المعرفة في الغرب، وأن هناك معارف صريحة معبر عنها كالنصوص والأفكار المكتوبة، ومعارف ضمنية تتمثل في القيم والأخلاق والمعتقدات الصحيحة.
- أن إدارة المعرفة متجذرة في المصادر الإسلامية الأساسية وكذلك في مواقف الصحابة والتابعين.
- أن مكونات إدارة المعرفة منهج إسلامي كما سبق توضيحه فيما أورد من آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومواقف للصحابة والتابعين، وهذا يؤكد الأصل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة.

- أن مكونات إدارة المعرفة المستنبطة في المنهج الإداري الإسلامي التربوي أربعة مكونات هي:
  1. البحث عن الحقيقة، وتقابله عملية اكتساب المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
  2. التبليغ، وتقابله عملية مشاركة ونشر المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
  3. التقييد والحفظ، وتقابله عملية حفظ وخزن المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
  4. العمل بالعلم، وتقابله عملية تطبيق المعرفة في الفكر الإداري الحديث.

ملخص لنتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- أن المعرفة في الإسلام تتفق مع نوعي المعرفة في الغرب وهناك نوعان من المعارف معرفة صريحة معبر عنها كالنصوص والأفكار المكتوبة، ومعرفة ضمنية تتمثل في القيم والأخلاق والمعتقدات الصحيحة.
- أن إدارة المعرفة متجذرة في المصادر الإسلامية الأساسية وكذلك في مواقف الصحابة والتابعين.
- أن إدارة المعرفة منهج إسلامي كما سبق توضيحه فيما أورد من آيات قرانية وأحاديث نبوية ومواقف للصحابة والتابعين وهذا يؤكد الأصل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة .
- أن مكونات إدارة المعرفة المستنبطة في المنهج الإداري الإسلامي التربوي أربع مكونات هي:
  1. البحث عن الحقيقة وتقابل عملية اكتساب المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
  2. التبليغ وتقابل عملية مشاركة ونشر المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
  3. التقييد والحفظ وتقابل عملية حفظ وخزن المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
  4. العمل بالعلم وتقابل عملية تطبيق المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
- من المهم مراقبة مكونات إدارة المعرفة ومكتسبات المعرفة من الاضمحلال والتآكل وتحديد استراتيجية لإدارة المعرفة وتحديد المكونات الأكثر أهمية لتتمكن المنظمات من استثمار المعرفة وإدارتها لتحقيق الأداء الأمثل والتميز.
- تطوير الموارد البشرية كقوة معرفية لزيادة الكفاءة والفعالية وتنميتها بما يساعد في اكتشاف وابتكار المعرفة.
- إن نجاح المؤسسات التربوية الإسلامية وعودتها للسيادة والقمة مرهون بقدرتها على تطبيق إدارة المعرفة وفق المنهج الإسلامي لتتمكن من الاستفادة من المعرفة الهائلة وتعظم أدائها.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت اليها الدراسة يمكن طرح التوصيات فبما يلي:

- يجب أن يكون التأصيل هو أحد الاهتمامات الرئيسية لمتخصصي علم الإدارة التربوية.
- توجيه الأبحاث والدراسات إلى النظريات الإدارية الحديث.
- الاهتمام بتأصيل جوانب ومجالات لإدارة المعرفة لم تتناولها الدراسة.
- الدعوة لمزيد من التعمق في منهج التأصيل الإسلامي الإداري التربوي للاتجاهات الإدارية الحديثة.

المراجع:

- القرآن الكريم

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد .(1984). *سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز*. دار الكتب العلمية.

أبو دوم، إقبال أحمد عبد الرحمن. (2013). إدارة المعرفة والدعوة الإسلامية وتحقيق الريادة: نموذج مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم. *مجلة دراسات دعوية*، المركز الإسلامي الأفريقي، جامعة أفريقيا العالمية، ع *(25)*، ص 143- 176.

أبو سن، أحمد. (1983). *الإدارة في الإسلام*. الدار السودانية للكتب.

أحمد، معاوية. (2015). التأصيل المفاهيم والأسس في جامعة المستقبل. http://www.ahlalhdeeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=69679&d=1249076963

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (د،ت). *المفردات*، مكتبة نزار مصطفى الفارس، https://www.noor-book.com/

باجودة، ندى بنت حسن محمد. (2018). التأصيل الإسلامي للتخطيط: دراسة تاريخية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، ع(19)، ج 4، 335- 373.

بحة، رهف فيصب معتوق. (2021). التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية:* 2 (2)، 533- 551.

البرعي ، محمد . (1994). *مبادئ الإدارة والقيادة في الإسلام- دراسة مقارنة*. النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

البقمي، مريم شارع. (2021). الحوكمة من منظور الإدارة في الإسلام. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية:* 4 (1)، 598- 630.

بلفردي، جمال، وليتيم، عيسى. (2022). تأصيل نظري لمفهوم التكامل المعرفي: قراءة في الفكر العربي الإسلامي والفكر الغربي. *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، *7 (1)*، 43- 60.

البوابة العربية للمعلومات الإدارية، مسترجع من http://www.aradoportal.org.eg/Fuls_v5/Libraries/UploadFiles/DownLoadFile.aspx?RelatedBibID

جابر،محمد. (2009). التراتيب الإدارية في عهد عمر بن الخطاب. http://www.alukah.net/culture/0/5799/#ixzz3VHYWR7SU

الجارودي، ماجدة. (2009). إدارة المعرفة: أسسها و مفاهيمها في سورة الكهف دراسات في التعليم الجامعي ، مصر، ع 20 ، 286- 312 ، : http://search.mandumah.com/Record/87295

الجاسر، غادة بنت عبد الرحمن. (2022). التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، 30 (3)، 535 – 562.

جرادات، ناصر و المعاني، أحمد و الصالح، أسماء، (2011)، *إدارة المعرفة* ،إثراء للنشر والتوزيع.

الجريسي، خالد بن عبد الرحمن. (2012). أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الجلالي، عبدالفتاح. (1976). منطق الإدارة في ثقافة الإسلام: دراسة مقارنة. *المسلم المعاصر* - مصر، ع 7 ، 91 - 115. http://search.mandumah.com/Record/17708

حاج يعقوب، محمد الباقر . (2011). التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة. *مجلة الإسلام في آسيا*، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ع (4)، 1- 26.

الحربي ، حامد. (1997). *التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية*، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحلواني، إحسان. (2008). *منهجية التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حمرون، ضيف الله غضيان سليمان. (2020). التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية تصور مقترح لتوجيهه إسلاميا. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية:* جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ع (23)، 1-23.

الخطيب، عبدالله .(2002). وسائل المعرفة الإنسانية وهدي القرآن في توجيهها. مجلة مؤته للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، 17 (8)، 11- 76.

درويش، أحمد وأوموسى، ذهبية.(2016). إسهامات العلماء المسلمين في مجال الفكر الإقتصادي: دراسة وصفية تحليلية. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية:* 131- 160.

الدعيج، نورة بنت خالد بن عبد الرحمن (2019، يونية). تأصيل المنظمة المتعلمة وعلاقتها بالإدارة الإسلامية مدخل لتطوير الإدارة في الجامعات السعودية، *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط*، 35 (6)، جزء ثان، 385- 415.

دليو، فوضيل. (2020). منهج التحليل الوثائقي: تعدد مفهمي وإجرائي، *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*: الجزائر، 7 (1)، 105-118.

الرشيدي، ناصر مرزوق. (2020). الإدارة الإسلامية: مفاهيم ونظريات. *مجلة كلية الآداب:* كلية الآداب جامعة بنها، ع(54)، ج 3، 1-30.

الرويلي، هبة فرحان سلمان. (2019). التأصيل الإسلامي للاتصال الإداري: دراسة تحليلية. *مجلة البحث العلمي في التربية:* كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، ع(20)، ج 7، 1- 28.

الزامل، ريم. (1424هـ). إدارة المعرفة لمجتمع عربي قادر على المنافسة. *مجلة العالم الرقمي*، ع (16)، https://www.al-jazirah.com/digimag/13042003/agtes50.htm

الزنيدي، عبدالرحمن .(1992). *مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي*. مكتبة الرشد.

الزيادات، محمد،(2008)، *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

السبيعي، علي بن مثيب بن دغيم. (2019). التأصيل الإسلامي للتربية البيئية. *مجلة البحث العلمي في التربية:* كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، ع (20)، ج 14، 130 – 174.

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر.(د،ت). *الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير*. دار الكتب العلمية.

الشيمي، حسنى. (2009) . *إدارة المعرفة الرأس معرفية بديلاً*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

الصبيحات، إبراهيم بدر شهاب.(2016). الجذور الإسلامية للفكر الإداري المعاصر. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، 12 (1)، 101- 121.

صلال، عبد الرازق رحيم. (2017). ملامح من شخصية الرسول محمد (ص) القيادية: الفكر الإداري أنموذجا، *حولية المنتدى للدراسات الإنسانية:* المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، ع(30)، 158 – 170.

طيطي، خضر مصباح . (2010). *إدارة المعرفة التحديات والتقنيات والحلول*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

عامر، ناصر محمد محمود. (2012). أخلاقيات الإدارة الجامعية في ضوء المنهج الإسلامي والفكر الياباني. *مجلة كلية التربية:* كلية التربية جامعة أسيوط، 28 (2)، 191 – 269.

العامري، محمد(1434). رواد الفكر الإداري في الإسلام. http://www.sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1256&SecID=50

عبيد، عله. (2013). من حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

https://www.overdrive.com/publishers/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%AF?page=3

العلواني ، طه. (1994). *الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترحات علاج*. الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

العلي، ع . قنديلجي ،ع . العمري ، غ. (2006). *المدخل الى ادارة المعرفة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العمري، غسان عيسى إبراهيم. (2009). دور الروافد الفكرية والجذور الإدارية لإدارة المعرفة في بناء تكنولوجيا المعرفة. *مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية*: جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ع(6)، 1- 41 .

عواجي، أماني ناصر علي. (2022). حوكمة الجامعات بين الحداثة والتأصيل الإسلامي: دراسة تحليلية. *مجلة التربية*، كلية التربية جامعة الأزهر، ع(194)، ج 2، 616 – 634.

العيسى، إبراهيم (2015). واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (7) :15-74 .

الغطاس، طالب. (2012). التعليم المستمر في مجتمع المعرفة: رؤية تأصيلية في أسسه وأبعاده من منظور إسلامي. *مستقبل التربية العربية* -مصر، 19 (78)، 321 - 360. http://search.mandumah.com/Record/46611

غنيم، عادل.(د،ت).نحو بناء مجتمع المعرفة. http://www.alyaum.com/article/3127983

فرغل، منصور سعد محمد (2021). واقع تطبيق إدارة المعرفة في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية وأساليب تحسينها وتطويرها، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية:* الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع (8)، الجزء الثاني، 257- 294.

القثامي، غويزي بن محيميد.(2015). إدارة المعرفة من منظور إسلامي. *المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة:* جامعة الأزهر، ع(14)، 827- 870.

القرني، عبد الله بن محمد بن عبد الله.(1418ه). المعرفة في الإسلام: مصادرها ومجالاتها، *رسالة دكتوراه منشورة*، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

القرني، علي بن حسن يعن الله. (2016). التأصيل الإسلامي لمبادئ وخصائص الإدارة اليابانية وفقا للمرتكزات العقدية والمصدرية والمقاصدية: دراسة تأصيلية من وجهة نظر إسلامية، *مجلة عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد، س 17، ع(54)، 145 – 206.

كرتات، رقية محمد محمد أحمد. (2016، فبراير). إدارة الأعمال في السنة النبوية: دراسة مقارنة مع إدارة الأعمال الحديثة. *مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية:* الهيئة العامة للتسويق الإسلامي، 1 (1)، 6- 31.

مؤمن، المختار.(د،ت). الأربعون حديثًا في طلب العلم وفضله. http://www.alukah.net/sharia/0/39856/#ixzz3VDxddp9d

مخاترة، جيانا محمد علي. (2017). التأصيل الإسلامي للضبط الاجتماعي، *المجلة العربية للدراسات الأمنية:* جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 32 (69)، 107- 141.

مدكور، إبراهيم. (1983). *المعجم الفلسفي*. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

مراد، علة. (2017). *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة مدخل لتنافسية المنظمات في عصر المعرفة*. كنوز الحكمة، سترجع من

https://www.overdrive.com/media/5045421/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9

مرسي، عمر محمد محمد. (2018). التأصيل الإسلامي للمحاسبة التعليمية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية:* كلية التربية جامعة الزقازيق، ع (101)، 227- 285.

مغربي، إلهام بنت عبد الوهاب بن عبد الواحد. (2015). التأصيل الإسلامي للتقويم التربوي في توجهات آيات سورة القصص من آية 22- 28. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي:* مركز تطوير التعليم الجامعي كلية التربية جامعة عين شمس، ع(29)، 137- 178.

المهيدلي، سامية تراحيب بين. (2018). تأصيل الجودة الشاملة من منظور إسلامي. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية جامعة طنطا، 72 (4)، 835 – 852.

الموسوعة الشاملة. ((http://islamport.com/w/ser/Web/2419/274.htm

مهورباشة، عبدالحليم (2017). نقد الأسس الفلسفية للنظريات التربوية الغربية: نحو نظرية تربوية إسلامية. *مجلة الفكر الإسلامي المعاصر*. (87) .106-71 .

الناصر ، عبد المنعم (2010). *فن إدارة الدولة في الإسلام (دراسة في عهد الإمام علي لمالك الأشتر حين عينه واليا على مصر)*، دار الكتب العلمية.

نجم، نجم عبود. (2005). إدارة المعرفة – المفاهيم والاستراتيجيات. الوراق للنشر والتوزيع.

نصر، مرعي ميلاد. (2018). تأصيل الخطاب الإعلامي من منظور إسلامي. بحوث المؤتمر الإعلامي الأول لقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سرت بعنوان: *استراتيجية الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع الليبي والعربي، 591 – 614.*

هاشم، محمد. (د،ت). مذكرة طريق تخريج الحديث. http://askzad.com/viewer?service=4&imageName=BK00047625 .

هنداوي، عبدالحليم. (2018). *اللؤلؤ المنثور في سيرة سيدي الرسول صلى الله عليه وسلم*. دار النيل والفرات للنشر والتوزيع .